ق-01/034(12/22)/10-خ(000397)

قمة الرياض العربية الصينية للتعاون والتنمية
利雅得-中国阿拉伯合作与发展峰会
الرياض - المملكة العربية السعودية 利雅得 沙特阿拉伯王国
15 جمادى الأولى 1444هـ - 09 ديسمبر 2022م 伊历 1444 年 5 月 15 日-公历 2022 年 12 月 9 日

كلمة

معالي الوزير الأول السيد أيمن بن عبد الرحمن

رئيس وفد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

رئاسة القمة العربية د.ع (31)

في الجلسة الافتتاحية

للقمة العربية الصينية الأولي

الرياض – المملكة العربية السعودية:

الجمعة: 15 جمادى الأولى 1444هـ

الموافق 9 ديسمبر/كانون أول 2022 م

-

Scanned with CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء؛

فخامة الرئيس شي جينبينغ، رئيس جمهورية الصين الشعبية

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو؛

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية؛

السيدات والسادة؛

إنه لمن دواعي السرور أن نجتمع اليوم في مدينة الرياض المضيافة، وأود بالمناسبة أن أتقدم بجزيل الشكر الى حضرة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز والشعب السعودي الشقيق على كرم الضيافة التي حضينا بها منذ وصلنا الى هذا البلد الكريم.

ويطيب لي في مستهل كلمتي أن أنقل آليكم تحيات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الرئيس الحالي لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، الذي يتابع باهتمام خاص أشغال قمتنا هاذه ويتمنى لها كل النجاح باعتبارها خطوة جديدة في مسار بناء شراكة استراتيجية بين الصين والدول العربية، مبنية على أسس الاحترام المتبادل والتعاون المثمر والنمو المشترك.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي ؛

إن اجتماعنا اليوم يحملنا على استذكار التواصل بين الحضارتين العربية والصينية الضاربة جذورها في أعماق

Scanned with CamScanner

التاريخ، حيث ارتبط الجانبان بعلاقات امتدت على مدى أكثر من 2000 سنة عبر طريق الحرير برا وبحرا، وكان السلام والانفتاح والتسامح والتعاون سمة بارزة للتواصل بين الجانبين.

ويشهد تاريخنا المعاصر بدوره على استمرار هذا الإرث التاريخي المتميز من خلال عديد محطات التعاون والتضامن بين الطرفين، إذ لم تتردد الصين في دعم القضية الفلسطينية ومساندة حركات التحرر في الدول العربية. وبدورها لم تتخلف الدول العربية في دعم مبدأ الصين الواحدة واستعادة مقعدها الشرعي في الأمم المتحدة.

ولذا يأتي اجتماعنا اليوم في موعد متجدد مع التاريخ لنواصل تعميق التعاون بين الجانبين، والذي عرف خلال السنوات الأخيرة قفزة نوعية بلغت معها معدلات التبادل التجاري والاستثمارات البينية مستويات قياسية، جعلت من الصين الشريك التجاري الأول للدول العربية، التي أصبحت بدورها سابع شريك تجاري للصين، وموردها الأول من النفط الخام.

وقد انتقلت هذه الشراكة إلى مرحلة جديدة عبر تأسيس "منتدى التعاون العربي الصيني"، سنة 2004، كإطار شامل للتعاون الجماعي مدعوم بآليات سياسة واقتصادية واجتماعية. تلتها المبادرة الصينية "الحزام والطريق" التي نؤكد دعمنا لها لاعتمادها على برامج انمائية في مجالات البنى التحتية الأساسية والاتصالات والطاقة، وهو ما من شأنه خلق ترابط وتشابك بين اقتصاداتنا وانسيابية أكثر لمبادلاتنا التجارية وفضاء أرحب لاستثماراتنا المشتركة.

كما لا يفوتني أن أشيد في إطار العلاقات العربية الصينية،

Scanned with CamScanner

بالدعم الذي قدمته الصين للدول العربية لمكافحة جائحة كورونا، في نموذج تضامن لا تنفصل فيه الأبعاد الانسانية عن العلاقات الاقتصادية والتجارية.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي؛

وعلى صعيد ثنائي، ترتبط الجزائر والصين بعلاقات تاريخية واستراتيجية، تمتد الى ثورة التحرير الجزائرية، حيث كانت الصين أول دولة غير عربية تعترف بالحكومة المؤقتة سنة 1958، كما يتقاسم البلدان وجهات النظر إزاء العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك ويتبادلان الدعم الثابت حول المسائل التي تخص المصالح الجوهرية والاهتمامات الكبرى لكل منهما.

وقد تكلل مسار التعاون بين البلدين بتوقيعهما على الإعلان القاضي بإقامة علاقات شراكة استراتيجية شاملة سنة 2014، كما اعتمدا الخطة الخماسية الثانية للشراكة الاستراتيجية الشاملة (2022-2026).

كما تم التوقيع أياما قبل انعقاد قمتنا هاذه على الخطة التنفيذية للبناء المشترك لمبادرة الحزام والطريق التي انضمت اليها الجزائر سنة 2018، والخطة الثلاثية 2022-2024 للتعاون في المجالات الهامة وهو ما يعكس الرغبة المشتركة للجزائر والصين في خدمة وتعزيز التعاون الشامل والمثمر بين العالم العربي وجمهورية الصين الشعبية.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي؛

في ظل حالة الاستقطاب التي يعيشها النظام الدولي فإن تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين العالم العربي والصين، من شأنها أن

Scanned with CamScanner

يسهم في بروز عالم متعدد الأقطاب بعيدا عن السياسات الأحادية ومساعي الهيمنة.

وهنا أود أن أشيد بموقفنا المشترك اتجاه القضية الفلسطينية، التي تمثل القضية المركزية في العالم العربي، بما يستوجب تكثيف جهود الجانبين لإيجاد حل عادل وشامل ودائم لها. وقد بادر رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون خلال القمة العربية التي احتضنتها الجزائر في غرة نوفمبر الفارط، والتي كانت عن حق " قمة لم الشمل"، باقتراح إنشاء لجنة اتصالات وتنسيق عربية من أجل دعم القضية الفلسطينية للمطالبة بعقد جمعية عامة استثنائية، لمنح دولة فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة وندعو الصين من هذا المنبر للانخراط في هذا المسعى ودعم الموقف العربي.

وفي ختام هذه الكلمة أود أن أجدد الشكر للمملكة العربية السعودية قيادة وشعبا، آملا أن يتحقق لنا من هذه القمة ما نصبو إليه من تعزيز وتطوير لتعاوننا خدمة لأهداف السلم والأمن والتنمية، وتحقيقا لما تصبو إليه شعوبنا في مزيد من التقدم والرفاه والنماء.

وإذ اتمنى لأعمال هذه الدورة التوفيق والنجاح، أشكركم على حسن الإصغاء والسلام عليكم رحمة الله تعالى وبركاته.

Scanned with CamScanner